[170] ولكن في عدد من المصادر: أنه (صلى ا عليه وآله) قد أمر عليها عاصم بن ثابت (1). وذكر ابن سعد: أن ربيعة بن الحارث كان أميرا في سرية الرجيع (2). و: بالنسبة لكيفية اكتشاف أمر السرية. ذكرت الرواية المتقدمة: أن الذين كانوا مع السرية قد غدروا بهم، فاستصرخوا هذيلا عليهم، فلم يرعهم وهم في رحالهم - إلا والرجال بأيديهم السيوف، قد غشوهم، فأخذوا السيوف ليقاتلوهم.. الخ. ولكن النص الاخر يقول: إنهم خرجوا عيونا، فلما نزلوا بالرجيع، أكلوا تمرة عجوة، فسقط نواه في الارض، فجاءت امرأة من هذيل، ترعى غنما، فرأت النوى، فأنكرت صغرهن، وقالت: هذا تمر يثرب، فصاحت في قومها، وقالت: قد أتيتم من قبل العدو، فجاؤا في طلبهم، واتبعوا آثارهم، فلما أحسوا بهم التجأوا إلى جبل كان هناك، فأحاطوا بهم، _____ (1) طبقات ابن سعد ج 2 ص 55 وتاريخ الامم والملوك للطبري ج 2 ص 540 ط دار المعارف، والكامل في التاريخ ج 2 ص 167 والبداية والنهاية ج 4 ص 62، 63، 64 والسيرة النبوية لابن كثير ج 3 ص 123 و 125 و 126 وتاريخ الاسلام للذهبي قسم المغازي ج 1 ص 187 ومغازي الواقدي ج 1 ص 355 بلفظ: يقال، وكذا في أنساب الاشراف (قسم حياة النبي (صلى ا عليه وآله)) ج 1 ص 375 والسيرة الحلبية ج 3 ص 165 و 170 و 171 وتاريخ الخميس ج 1 ص 454 و 455 وصححه ورجحه السهيلي، فراجع: فتح الباري ج 7 ص 291 والاصابة ج 1 ص 418 وأسد الغابة ج 1 ص 103 وصحيح البخاري ج 2 ص 114 وج 3 ص 18 ومسند أحمد ج 2 ص 284 و 310 وصفة الصفوة ج 1 ص 620 وحلية الاولياء ج 1 ص 112 والاغاني ج 4 ص 228 والمواهب اللدنية ج 1 ص 100 و 101 عن الصحيح، والتنبيه والاشراف ص 212. (2) طبقات ابن سعد ج 4 قسم 1 ص 33. (*) _____